توترات المحكي وتداعيات أزمنة الموت والرغبة
في رواية مرايا النار (فصل الختام) لحيدر حيدر

الأستاذ الدكتور الطاهر روابنية
جامعة باجي المختار - عنابة - الجزائر

تعد رواية مرايا النار(فصل الختام) لحيدر حيدر من النصوص الروائية العربية التي تبدو غير مألوفة، والتي تحاول أن تنفلت من أسر التقاليد السردية العربية التي تجمع بين الإمتاع والمؤانسة ، وتنقلب على مواضعاتها وتتمرد على سننها ، ومؤسسة لمحكي روائي متلبس ومنشطر ، تغلفه سلبية شاملة مبرمجة على مستوى المحكي وفق إستراتيجية حكائية تجعل الحس المأساوي مهيمنا ، ومأزقا متحكما في مصائر الشخصيات ، يثير الإحساس بالفقد والخيبة والعجز عن المواجهة ، وهو معنى مسجل على مستوى المسار السردي للشخصية المركزية ناجي العبدلله التي تشكل موضوعا للسرد يتكون منه محك رئيسي ذو صبغة سيرية ، تجعل من موضوع العنف السياسي في الواقع العربي انطلاقا من الحرب الأهلية اللبنانية ، ومن التصفيات الجسدية الجماعية في العراق أو غيرها من البلاد العربية ، والعجز عن المواجهة والهروب والنفي بؤرة للسرد والحكي ، تتفرع منها محكيات صغرى تتقاطع مع الموضوع الرئيس وتتشاكل معه ، أو تتوالد من رحمه ، بحيث يصبح العجز عن المواجهة سياسيا أو اجتماعيا موضوعا متداولا ، وتصبح خيبة الأمل فاضحة ومشينة ومصيرا

تشترك فيه مجموع الشخصيات الروائية التي نعد كل منها ضحية عاجزة عن المواجهة ، ويصبح الهروب اختيار قسريا ودوامة لا قرار لها .

يسم حيد حيدر هذه الرواية بأنها حكاية غريبة لرجل غريب في مدينة غريبة ، ليست موجودة على الخريطة ، وهو بهذا الوصف كأنه يحاول أن يتملص من كل التبعات التي يمكن أن تجرها قراءة هذه الرواية ، مفضلا الهروب إلى عوالم التخييل التي يمكن أن تبيح ممارسة كل أنواع المحظورات ، وهو ما عبر عنه الكاتب في مناص الصفحة الأخيرة لغلاف الرواية قائلا : " إذا كان لابد من قول الحقيقة ،وهي في الحكايات غير ضرورية ، فإن القسم الأكبر من هذه السيرة المتحركة التي تلت ولوج البحر ، لا تعدو كونه تركيبا شهوانيا ينزع إلى السير فوق صراط الجنة والجحيم عبر مطهر الموت "1 ، والموت هنا – وإن كان موضوعا رئيسا ورحما توالدت منه مجموع الأحداث السيرروائية لـ : مرايا النار(فصل الختام) في حركتها ومساراتها السردية نحو بلاد المغرب أو عبرها ، ومن خلال تواشج وتقاطع وتشاكل حركة الوعي الراوي وحركة السرد وحركة القطار ، التي لا تتوقف إلا مؤقتا وفي شكل استراحات زمنية ، تسهم في تنشيط حركة السرد التي تغذي حركة الذاكرة وهي تسترجع أحداث الماضي القريب أو البعيد والمجللة بمأساوية غامرة وقاتمة – يمكن أن يحيل أيضا على موت المؤلف مفسحا المجال أمام نشاط القراءة وأمام حضور القارئ ، الذي سيجد نفسه في مواجهة متخيل روائي يجمع ويؤلف بين شعرية الرواية وملابسات فواجع الحكاية السياسية منها والاجتماعية والجسدية الشهوانية ، والتي يمكن قراءتها من

خلال مجموع تشاكلات النص المتعددة ، التي يمكن رصدها عبر مستويات التشاكل الدلالي والسيميائي بين توترات أزمنة المحكي وتداعيات أزمنة الموت والرغبة ، انطلاقا من فضاء المناصصة الذي يقوم فيه العنوان : مرايا النار(فصل الختام) بدور القادر لشرر النار ، نار العنف والتصفيات السياسية ، ونار الجسد وغلواء الشهوة والشيق الذي يشكل أحد مظاهر الصراع داخل المحكي الروائي ، وموضوعا قيميا تسعى الذوات إلى إليه وترغب فيه . كما يشكل العنوان أيضا عتبة تتقدم فضاء المناصصة نلج من خلالها وعبرها إلى الفضاء المتخيل ، الذي يؤطر العالم الروائي ويشكل مسرحا لمجموع الأحداث والشخصيات والرغبات المقموعة والمعبر عنها بطرائق مجازية وشعرية متلبسة وغامضة ، ومن خلال التشاكلات النصية المتعددة ، التي يمكن قراءتها قراءات متعددة أيضا تقوم بينها علاقات تخصيص بإمكانها أن تعبر عن جزء من الحقيقة بطريقة فاضحة تجعل من هذه الرواية نصا أطروحة يستند إلى إشكالية تطرح من خلالها أسئلة تتعلق بمعاناة الإنسان العربي المتعددة الوجوه بدون أن تتكفل بالإجابة عنها ...

1- العتبات النصية واستراتيجيات الحكي والبوح :

يتميز النص الروائي عن النصوص الأدبية الأخرى بتعدد عتباته وتنوع مناصصاته وبثراء وغنى محيطه الطباعي بالمصاحبات اللفظية أو التصويرية التي تشكل " مجموعة من العلامات " 2 التي تحيط بالنص تتقدمه كاسم المؤلف والعنوان الرئيس والعنوان الفرعي والصورة المصاحبة أو تندرج فيه لتصبح

جزءا من هندسته ومن فضائه المعماري كالعناوين الداخلية والاستشهادات ، أو تعطله وتعلن عن انغلاقه ونهايته كالذيول والتعليقات الرسمية وشبه الرسمية التي تعمر فضاء الصفحة الأخيرة للغلاف ، وتعد هذه العتبات – بالإضافة إلى وظيفتي المصاحبة والتأطير التي تجعل هذا النص متميزا ومختلفا عن أي نص آخر – فضاء معرفيا وإبداعيا متعدد الخطابات والعلامات و " كتابة قبلية تعطي للنص بعدا إبداعيا متعدد الدلالة " 3 ، ويشكل هذا الفضاء في الشعريات الحديثة " أحد الأماكن المتميزة للبعد التداولي للعمل الأدبي ، أي تأثيره في القارئ " 4 ، وقد اتسع هذا الفضاء في الكتابات الروائية الحديثة حد التضخم ، وهو ما جعل الرواية المعاصرة تكاد أن تتحول إلى كتابة شبه عرفانية تشكل ملتقى للخطابات والمقولات ، أو تنزع إلى " ممارسة الكتابة كلعبة تخرج عن المنطق فيما هي داخلة " 5 ، حيث يسمح هذا التفاعل النصي والخطابي بدءا بالعتبات النصية بالولوج داخل النص ومعرفة كيف تلعب هذه الخطابات كأصوات نصية متعددة وكمؤشرات متباينة وأيضا كإجراءات من المحاكاة الكثيرة والمتوالدة "6 ، بطرق مفاجئة ومثيرة لفضول القارئ .

إن القارئ لرواية " مرايا النار - فصل الختام " لحيدر حيدر يجد نفسه مضطرا قبل الدخول إلى عالم النص أين يمكن لهذه الحكاية الغريبة أن تجتذبه وتدفع به عبر مساراتها ودروبها السردية المتداخلة وذات الحركة الدائرية التكرارية والتي يميزها التوظيف الدرامي للغة والذاكرة والسرد ، وأن يتوقف عند تخوم النص المشكل من فضاء المناصصة ، أي من مجموع العتبات النصية

المحيطة بالنص بدءا باسم المؤلف حيدر حيدر ، فنضام العنونة وما يستتبعه من مصاحبات لغوية أو إيقونية مضافة للكلام وليست تكملة له ، تشكل معه نوعا من التجاور والتداخل السيميائي الذي بقدر ما يسائل الذات يقارب الموضوع عبر ممارسة تلفظية سردية حوارية تشكل امتدادا وتوسيعا وترجمة وتأويلا لفضاء المناصصة ، وبقدر ما توهمنا بأنها تعكس عالما واقعيا يتوالد من مجموع انجباسات حركات الذاكرة التي ما تكاد أن تتوقف حتى تبدأ ، تعمل أيضا على صناعة هذا العالم المتخيل من خلال إقامة مساحة ما بين الدال والمرجع على مستوى العناصر الأساسية للعالم المشخص والمقدم بواسطة السرد ، وهو ما يبرز توقفنا عند العتبات النصية لرواية " مرايا النار ـ فصل الختام ـ للكشف عن لعبة الكتابة واستراتيجية النص ، ومن خلال التعاضد التأويلي بين النص والقارئ يتم العبور " وبشكل تداولي إلى السياق السياسي والاجتماعي الذي يفصح بدوره عن طابعه التخييلي " 7 على مستوى النص.

وعلى الرغم من أن رواية " مرايا النار ـ فصل الختام ـ لحيدر حيدر لم تول أهمية خاصة لتعدد وتنوع خطاب العتبات الذي يسهم في تسويق معلومات شيء إلى القراء ومن خلالها يؤمن حضور النص ككتاب داخل المؤسسة الاجتماعية والأدبية ويحفز على استهلاكه وتلقيه من خلال وحدة التأثير deffets convergence

.8 الذي تمارسه الملفوظات المتعددة والمشكلة لخطاب العتبات على القارئ ، والتي تشكل مؤشرات قبلية أو بعدية توجه فعل القراءة وتحد من جموح التأويل ،

فإن هذه الرواية أولت أهمية خاصة لنظام العنونة من الانتقاء والتأليف والعمل على ربط خارج النص بداخله ، وبذلك حدث من تشعب خطاب العتبات ، وكأن الكاتب لا يريد أن يمارس التشويش أو التعتيم الدلالي ، وإنما يريد أن يبوح وأن يقول عبر التخييل ما قد يسكت عنه في الواقع .

1 - 1 عتبة العنونة :

تشكل عتبة العنونة نظاما علائقيا غير متصل يبدأ بتسمية النص " مرايا النار " ويمنحه هويته الفنية والثقافية التي تكسبه تفرده واختلافه داخل المؤسسة الأدبية والثقافية ، ولذلك فإن أي " تغيير للعنوان هو افتراح لعمل أدبي آخر على القارئ " 9 ثم يتحول هذا النظام العلائقي إلى جسر عبور نحو النص أي نحو العالم المتخيل الذي يشيده المؤلف ليتجه القارئ عبر مجموع العناوين الداخلية التي تشكل مداخل هذا العالم وترسيمته النصية والسردية ، والتي تتجلى من خلال البنية السردية لرواية مرايا النص كشبكة من العلاقات الخلافية والرمزية العريضة والمتوازية خلف الاشتغال الدائري لهذا النص المتمركز حول مفهوم الزمن الاستعادي الذي يعمل حيدر حيدر على جعله ذي إيقاع تكراري رتيب ،وكأنه يريد أن يجعل من هذه السيرة المتخيلة لناجي العبدلله نوعا من الشهادة الرمزية على أزمنة الاغتيال والموت والقهر في عالمنا العربي .

1- 1- 1 العنوان الرئيس : مرايا النار (فصل الختام) :

تقتضي شعرية العنوان أن يأتي متقدما النص وأن يسهم في انفتاحه الدلالي على كل ما هو متوقع أو غير متوقع من الآفاق ، وذلك أن العنوان ـ على الرغم مما يمكن أن يلفه أو يغلفه من غموض أو التباس ـ فإنه يشير بطريقة ما إلى " المضمون التيمي وإلى النص في حد ذاته كعمل أدبي وكموضوع "10 وهي ميزة تسم عناوين الأعمال الأدبية الراهنة التي تنزع نحو التسمية التي لا تتوقف عند حدود التعيين وإنما تتجاوزه إلى الاتجاه وتعدد المعاني polysémique حيث يصبح بإمكان القراءة استنباط المعاني وتسميتها لكن هذه المعاني المسماة تندفع نحو أسماء أخرى ، فالأسماء تتداعى وتجتمع ومتى اجتمعت اقتضت تسميه جديدة 11 ، وعلى هذا الإيقاع المتواصل نمر من العنوان إلى النص ، ومن معنى إلى آخر يحاذيه ويوسع مداه حتى تكتمل سيرورة التدال ، وفي هذا المستوى يكفي وجود مؤشر ما ذي خاصية تعبيرية أو مضمونية حتى يكون بإمكانية المرور من السطح المجسد إلى العمق المجرد لكلية النص ، وبالتالي فإنه " مهما كان الكلام لا معنى له فإن النص يعطي مؤشرات لبناء الإطار والبحث عن المسكوت عنه "12 ، أو المعمي على مستوى العنوان ، فكثير ما ينتقي الأدباء عناوين مجازية ، أو أن خاصيتها التعبيرية تجعلها كذلك إلى حد يصبح " العنوان بإمكانه كشف سر النص أو وضعه على طريق الاستكشاف " 13 وهنا يصبح عمل القارئ وموسوعته المعرفية والثقافية ضروريين للحفر في طبقات النص من أجل اقتلاع السنن المتواري هناك ، ويمكن أن نعد حيدر حيدر من الروائيين

الذين لا يألون جهدا إلا بذلوه من أجل تغليف عناوين أعمالهم وجعلها مصطبغة بصبغة مجازية ، حيث يأتي عنوان روايته " مرايا النار ـ فصل الختام " مركبا من عنوان رئيس " مرايا النار " ومن عنوان فرعي " فصل الختام " وقد جاء هذا العنوان الفرعي مخصصا ومحددا للعنوان الرئيس مدمجا له ضمن سياق زمني هو سياق النهايات والخواتم التي تتوج مسارات تخييلية وسردية ، وربما واقعية أيضا إذا ما حاولنا الوصل لا الفصل بين النص الروائي ومراجعه ، وبينه وبين العنوان الرئيس الذي يتقدمه ، حيث تصبح " عبارة مرايا النار " ـ على الرغم من الخاصية المجازية التي تغلفها وتفضي عليها نوعا من الالتباس ، والإطلاق المصاحب للصيغة الاسمية ـ تيمة مركزية منها تتناسل وتتوالد مجموع التيمات والمواضيع التي تتكون منها كلية النص الموضوعاتية ، ويمكن اعتبار مجموع المسارات السردية المشكلة للمحكي الروائي وتوسيعا للعنوان وكشفا لكل الأسرار التي يهدد العنوان بإظهارها منعكسة على مرايا النص ، وهي مرايا جعلها المؤلف منصوبة أمام موقد متأجج لا يهدأ ولا يفتر تشكل فيه الذاكرة والجسد بؤرتين ناريتين لا تنطفئان تغذيان توترات المحكي وتداعيات أزمنة الموت والرغبة ، وتمنحان للنار دلالتها الوجودية ، يقول باشلار : " وهكذا هي النار ظاهرة ذات امتياز يمكنها أن تفسر كل شيء وإذا كان كل ما يتغير بطيئا تفسره الحياة فإن كل ما يتغير سريعا تفسره النار " 14 وقد ارتبطت على مستوى المحكي الروائي بلحظتين زمنيتين تميزتا بالسرعة والتوتر والسطوة ، شكلت النار فيهما بؤرة لتراكم معنوي ودلالي يتمحور حول الرغبة والانتقام ، يمكن اعتماده منطلقا لدراسة علاقات التشاكل والتباين المتعددة على مستوى كلية النص

الروائي ، بخاصة وأن العنوان الفرعي " فصل الختام " جاء ليحدد مجال الرؤية والفعل من منظور قيني وسوسيو سيميائي يجعل من مفارقات الوعي البائس صارخة ومؤلمة .

ويبدو أن حيدر حيدر كان مدركا لهذه المفارقة في واقعنا العربي ، فأراد أن يتخذ منها أطروحته ، وأن يجعل منها هجاء سياسيا واجتماعيا ، وأن يعبر من خلالها عن نوع من العصيان الحاذق تكون فيه للنار سلطة وسطوة ، وعلاقة دالة على مجموع الأحاسيس والمشاعر التي تصاعد من داخلنا حبا وشهوة ، تنتشر في الوقت نفسه من حولنا في شكل حرائق مفاجئة ومدمرة عقابا على كل عصيان سياسي أو اجتماعي قد تبدو بعض مظاهره هنا أو هناك ، أو يحتمل أنها يمكن أن تبدو كذلك ، إذ مجرد التوقع يشعل النار العقابية في أي مكان من خارطة العالم العربي ، ويشعل في الوقت نفسه نار الحقد التي اتقدت جذوتها الأولى داخل ناجي العبدلله ، ثم تحولت إلى ذكريات وكوابيس تلاحقه أينما حل ، وتشكل تيمة محورية تتكرر بانتظام في شكل حالات مصاحبة لتوترات حركة الوعي وانبجاس مخزون الذاكرة عبر توسط الجسد الإنساني من خلال علاقاته المتوترة بالعالم ، حيث يمكن لعملية التحليل السيميائي أيضا أن تنتقل من سيميائيات الفعل إلى سيميائيات الحالات والأهواء ، حتى نتمكن من رصد تناغم الوجود السيميائي للذوات انطلاقا من " أن عالم الإحساس في الحالة الأهوائية يتجاوز بكثير حدود ما يشكله الإدراك " 15 وفي هذا المستوى يمكن للنار أن تتجاوز أسطورة التجلي لتنغرس في الأعماق كما تستعر في الجحيم تغذي أحاسيس الحقد والانتقام التي

تدفع بمسار الخروج نحو فصل الختام وبداية مسار جديد هو مسار العودة الذي ما يكاد أن يبدأ سرده على وقع حركة القطار وهو يتجه نحو الشرق عبر السهوب الإفريقية حتى تتداعى الأحداث ويتحول السرد إلى " تركيب شهواني ينزع إلى السير فوق صراط الجنة والجحيم عبر مطهر الموت " 16 وقد أورد الكاتب هذا التعليق في سياق خطاب واصف تتعرى فيه الكتابة من كل المحظورات لترى ذاتها في مرآة السرد ومن خلال تماهي السرد واندماجه في خطاب الجنسانية المبدعة sexualite creatrice ، وتحوله في هذه الرواية أو السيرة الروائية - كما يحلو لناجي العبدلله / بطل الرواية أن يسمها - إلى "" خطاب آخر ممثل في لغة الرغبة واللذة وهو خطاب قديم وغني . وبلغ غناه إلى حد حظره واستبعاده وهو يتوارى في الوقت الذي يظهر فيه تحت ألف ستار شفاف " 17 وهو خطاب مؤدلج لا يهدف إلى الإثارة الإيروسية ولا يقف عندها إلا ليعبر من خلال هذه الشهوانية المفعمة بالرغبة والعطاء " عن تمزق الوجود (الذي) يمكن أن يتجسد في كتابة بالغة العنف والابتهاج إلى الحد الذي يتمكن معه الجسم من رسم علاقة إيقاعية خالصة للوجود " 18 وعبر متخيل سردي يحاول أن يكون سيريا ، يؤكد حيدر حيدر هذه القناعة ويكرسها ويجلوها على مدى المحكي الروائي من خلال بلاغة المفارقة والتباين التي تتجاور فيها وتندمج مشاهد الموت والقتل والتصفيات الجسدية بمشاهد اللذة والشهوة والشبق ، وكل ذلك يأتي في فصل ختامي يجعل المحكي الروائي معلقا بين منطق التداعيات ومسار العودة ، وهو ما يجعل المحكي الروائي معلقا بين منطق التداعيات ومسار العودة ، وهو ما يجعل ناجي العبدلله / ظل الكاتب وأناه النصية يتساءل " ترى هل بدأت الرحلة أم أنها

في طور نهايتها ؟ 19 وهو تساؤل يشير إلى المنطق السردي الذي يحكم وينظم المحكي وإلى الإستراتيجية النصية التي تقوم على شعرية التداعي والتكرار، والتي من خلالها تتآمر رواية " مرايا النار " على المنطق الذي يحكم السرد ، وعلى السيرورة الزمنية ، وعلى قانونها المستعصي ، حيث ما تفتأ تقلب نظامه المعتاد وتنهك حركته المتواصلة من خلال الوقفات المفاجئة والمتكررة ، ومن خلال الذهاب والإياب في كل الاتجاهات إلى حد يجعل من المحكي الروائي محك تكراريا تنعكس من خلاله أصوات المؤلف والراوي والشخصيات ووجهات نظرهم ، وعبرها يمارسون نوعا من التواطؤ الحكائي ، كل يعمل على تسليط الضوء على خلفيات الأحداث تدعيما لسلطة التخييل .

2.1.1 - العناوين الفرعية وعلاقتها بتوترات المحكي :

تشير مجموع العناوين الفرعية الخمسة (زمن الحكاية ، زمن الورد ، زمن العار ، زمن الهروب ، زمن الغيرة) إلى أن حيدر حيدر يتبنى تصورا خاصا للزمن الروائي ، فهو بالإضافة إلى كونه تيمة مركزية هو أيضا قيمة جمالية وفلسفية ، وتقنية سردية ترتبط بلعبة فنية خاصة وبالغة التعقيد تمكننا أثناء التحليل من الجمع بين سيميائيات الفعل وسيميائيات الحالات والأهواء ، وذلك من خلال الجمع بين السرد والاستعارة ، عن طريق الجمع والتأليف بين المفارقات والتحريفات الزمنية التي تتجلي من خلال عمليات الاستباق والاسترجاع والتكرار وإعادة الترهين السردي للزمن على مستوى الخطاب ، وما يترتب عليه من لعب بالزمن يكون معه من الصعب الحديث عن أي توازن بين الزمن الراوي

للخطاب والزمن المروي ، أي زمن القصة المتخيلة ، إذ كلما تعددت أساليب السرد وتشعبت كلما تعددت أزمنة القصة وازدادت تحريفا وتداخلا ، وهو ما يميز البنية الزمنية في رواية مرايا النار التي يحيلنا عنوانها الفرعي (فصل الختام) على تصور وتعامل خاص على مستوى التلفظ السردي والتوظيف الزمني المصاحب له ، يتحاشى فتنة البدايات والاستهلالات التقليدية والانقلاب على المواضعات السردية والزمنية المرتبطة بمنطق التتابع والتسلسل ، وتبني رؤية سردية متمركزة في راهن السرد ومرتبطة في الوقت نفسه بتوهج الذاكرة وبحركة القطار متجه نحو الشرق ، وهي حركة دائبة لا تتوقف إلا مؤقتا لتعاود التقدم متزامنة مع حركة الديمومة الحاضرة أبدا ، ومتواشجة مع حركة الوعي الذي يتجلى من خلال زمن التلفظ السردي كالبحر العائم المتلاطم الأمواج ، في حركة مد وجزر بين الزمن الحاضر وأزمنة الذاكرة البعيدة أو القريبة ، والمشكلة للسيرة المتخيلة لناجي العبدلله ، الذي تضطره الحرب الأهلية اللبنانية والغارات الإسرائيلية ، والتصفيات الجسدية الجماعية التي تمتهنها الأنظمة العربية إلى السفر إلى المغرب بحثا عن الأمان والاستقرار هربا من أزمنة الرعب ، لكن الإحساس بالأمان والاستقرار لا يعمر طويلا ، إذ أن الإستراتيجية النصية تقتضي " الحذر من الفخاخ المنصوبة في درب الحكاية " 20 حيث تضفي الأحداث المتواترة على المتخيل السيري لناجي العبدلله في تلك المدينة المغربية وهي " مدينة غريبة ليست موجودة على الخريطة " 21 بعدا نفسيا اجتماعيا شهويا يسهم في زيادة إيقاع الرواية المتوترة ، ويدخلها في دروب جديدة من الاختلاف من أجل خلق نوع من التشاكل الدلالي بين المسارات السردية ، يسهم

في توسيع دائرة الإحساس بتمزق الوجود وانهيار القيم على كل المستويات ، السياسية والاجتماعية والأنطولوجية ، وقد جاءت مجموع العناوين الفرعية الداخلية بدءا بزمن الحكاية الذي يشكل منوالا سرديا ، ومحك إطاريا تتجمع فيه ومنه تتوالد كل الأزمنة المأساوية وذات الإيقاع الدرامي الفجائعي داخل الرواية المفتوحة على كل الاحتمالات ، إذ " لا شيء يوقف هذا الانهيار والانحدار نحو الهاوية " 22 في عالمنا العربي ، وهو ما يبرز هيمنة أسلوب التداعي والتكرار وتداخل الأحداث الذي يشد الزمن الروائي ويلجم تقدمه ، ويجعله مقيدا إلى ماض مرعب ومهدم يحرض على الإمعان في الهروب والتشرد ، والعجز عن أية مواجهة ممكنة .

المراجع :

1 ـ حيدر حيدر مرايا النار (فصل الختام) بترا للطباعة دمشق ط1/1995 ص27-28

2- F,HALLYN, aspcts du paratexte ,in methods du texte ,ouvrage collectif , duculot ,paris gembloux ,1987 ,p202

3 ـ محمد بنيس مقدمة كتاب الاسم العربي الجريح لعبد الكبير الخطبي ، دار العودة بيروت ط1/1980 ص9

4- G GENETTE , palimpsestes ,la literature aux second degrees ,paris ,seuil 1982 ,p9

5- محمد بنيس م .س ص 9

6- W , KRYSINSKI ,carrefours de signes , mouton éditeur ,lahaye , paris ,new york 1981 p 296

7- فريد الزاهي الحكاية والمتخيل إفريقيا الشرق الدار البيضاء 1991 ص 15

G , GENETTE , seuils essais , points , seuil 1987 p 9 -8

, F,HALLYN,op ,cit , p 205 -9

, G GENETTE , seuil , p82 -10

,R , BARTHES , S/Z , poits , seuil 1970 p 17 -11

12 ـ محمد مفتاح التحليل السيميائي أبعاده وأدواته (حوار) مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية دسال فاس عدد 1 / 1987 ص16

14 ـ غاستون باشلار النار في التحليل النفسي تر/ نهاد خياطة دار الأندلس بيروت ط1/1984 ص11

15 ـ فريد الزاهي النص والجسد والتأويل إفريقيا الشرق الدار البيضاء / 2003 ص 43

16 ـ الرواية ص 28

17 ـ بيير غيرو بلاغة الإروسية تر/ حسن الطالب مجلة علامات عدد 24 / 2005 مكناس ص 132

18 ـ عبد الكبير الخطيبي الاسم العربي الجريح ص 20

19 ـ الرواية ص 118

20 ـ الرواية ص 27

21 ـ الرواية ص 9

22 ـ الرواية ص 26

***